

ونجمٌ خلفنا ألقى على الجدران ظلينا
أدرنا وجهنا للنجم . . نادينا
وغنينا ليبدو الخوفُ بين مقاطع الأصوات
فمال الصوت وارتعشت مقاطعه على الأحجار
أدرت الوجه نحو الظل . . لم أشهد سوى ظلي
ونحو النجم . . فانسدلت على عيني جدائل شعيره
الأسود
وسار الصمت تحت رداءه الليلي
بين قناطر الأصوات . .

(٤)

قطارٌ مجهد العربات معتلٌ
ومركبة وراء مراكب في الضوء تنسل
تلوح الأوجه الصماء من بلورها المطفأ